النشاط والتلذذ والقصد شوارد نوادر الملح الكلمات المستحسنة فلم يغني منظر
موضع نظر ولا مسرح ولا خلا مني ملعب ولا مربع موضع كثير الطعام حتى اذا لم يبق لي
فيها ارب حاجة ولا في المثوى الاقامة مأرب رغبة عمرت نصرت لا نفاق
الذهب الذي كان في الحوية في اشياع اي في اشترا الادب العدد للسفر فلما اكملت
الاعداد التهيئة ونهيا الظعن الرحيل هممنا اركاد يعني اوقربان بعتبار رابت تسعة
رهط الرهط جمع من الثلاثة الى العشرة وقيل من السبعة الى العشرة وقال شارح
الرهط الجماعة من الرجال دون العشرة واذا استعمل مطلقا يراد به الجماعة كما يقال رجا
رهط اي جماعة واذا اضيف اليه عدد يراد به النفس والشخص كما يقال خمسة رهط
اي خمسة انفس لا خمس جماعات فقوله تسعة رهط يريد به تسعة انفس تدرعوا
اشتروا وقال العكبري وابن الانباري السباشوا الخمر خاصة وقال الموصلي السبا
شراؤها للخمر خاصة في نوم سميت بذلك لانها تنهي اي تذهب شهوة الطعام وارتشوا
صعدوا ربن موضعا مرتفعا وانما ذكر الحريري الربوة لان النبات فيها احسن واسلم
من نبات الانخفاض لان نبات الانخفاض وخيم قال الله كمثل جنة بربوة مكان
مرتفع مستو وقال ابو الطيب

ان ازمعت ابهذا الهمام . نحن نبت الربا وانت الغمام

ورمانتهم حسن اخلاقهم ولينها لين الالحاظ جمع لحظ وهو النظر يعني سهولة
اخلاقهم تقيد نظر الناظر اليهم حتى لا ينظر الى سواهم قال ابن المعتز رحمه الله

منظر قيدعون الورى . فليس طرف يتعداه

وقال اخر . قيد الحسن عليها الحدقا . وقال المطرزي والاصل فيها قول امرئ القيس
قيد الاوابد ثم تصرفوا فيه فقالوا فلان قيد الكلام وقيد الحديث وقيد الالفاظ
وفكاهتهم طيب حديثهم ومزاحهم حلوة الالفاظ اخوتهم فصدتهم طلبا
لمنادمتهم مشاربتهم لا لمدامتهم ورشفا الشغف احتراق القلب مع لذة يجدها
المحب فقوله شغفا اي محبة وتولعا بممازحتهم لا بزجاجتهم فلما انتظمت
صرت معهم في نظام واحد والنظام الواحد الجوهر يعني فلما ابتيت عاشرهم
واصحبت معاشرهم مصاحبهم الفيتهم وجدتهم ابناء علات طراز وابناء
العلات ابنا الرجل من نساشتى فكان المراة الثانية تعل الرجل بعد شربها
الاولى اي تسقيه الشربة الثانية ولم يرد اختلافهم من حيث الامهات وانما
ضرب ذلك مثلا لكونهم من افاق مختلفة لا انهم اولاد علات حقيقة وندائد
فلوات القذائف جمع قذيفة وهي الشي الذي تقذفه اي ترميه واريد بها ههنا
الغرباء الذين كانهم قذفتهم الفلوات اي المفاوز يريد ان كل واحد جاء من ناحية
بعيدة واحتقر المناك الا ان لحمة قرابة الادب جعل للادب لحمة مجازا في
النسب جمعت شملهم متفرقهم اللحمة اي مثل لحمة النسب قال الشريشي هذا اخوها
يحكى ان دعبل ذكر عنده علي بن الجهم فكفر ولعنه وقال كان يطعن على ابي

تمام

تمام وهو خير منه دينا وشعرا فقال له بعض من حضر لو كان ابو تمام اخاك
ما زدت على مدحك فقال ان لا يكن اخي في النسب فهو اخي في المودة اما
سمعت ما خاطبني به وانشد لابي تمام

ان يلف مطرف الاخاء فاننا . نغدو ونسري في اخاء تالد
او يفترق نسب يؤلف بيننا . ادب يقوم لنا مقام الوالد

ذكر ابو تمام هذا المعنى فقال

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة . واخوتي اسوة عندي واخوان
عصابة جاورت ادابهم ادبي . فهم وان فرقوا في الارض جيران
ارواحنا في مكان واحد وغدت . اجسامنا بشآم او خراسان

وساوت بينهم في الرتب المنازل الرفيعة حتى لاحوا ظهروا مثل كواكب الجوزاء في
الاضاءة والرفعة وهي الثلاثة المستعرضة في وسط الجوزاء وتسميها العرب
نظم الجوزاء وهي عندهم مثل في الانتظام والالتئام وبدوا كالحجة المتناسبة
المتفقة الاجزاء يريد ان مقاديرهم في الفضل متساوية لا تفاضل بينهم
كالجمة التي لا مزية لبعضها على بعض واجزاؤها متناسبة لا كسر في بعضها
نابهم اي اثرحين واسرى الاهتدا وحيذان الطريق البهم واجدبت وجدت
نحوه الطالع قال الشريشي الاجم الذي يسعد به صاحبه ويحسن على ذمتهم
وقال غيره الطالع البخت الذي اطلعني عليهم وطفقت اخذت افيض اضرب
بقدحي سهمي الذي لا ريش له قال الموصلي القدح واحد قداح الميسر وهي سهام
يضرب بها المقامرون وقال غيره بقدحي اي مع قداحهم سهامهم التي لا ريش
لها وهذا من فعل الميسر يعني اتقلم وادخل معهم فيما هم فيه واوافقهم في
امرهم واستشفي اي اطلب الشفا برياحهم الربح المعروف ويطلق على الغلبة
والقوة لا براحهم خمرهم حتى ادنانا اوصلتنا شجون طرق وفي المثل الحديث
شجون اي ذو فنون المفاوضة المراجعة والتفاوض الاندفاع في الحديث
الى التحاجي من الاحجية وهي ان يقال ما كذا او ما كذا بالمقايضة المعاوضة والمماثلة
مشتقة من القيض وهو المثل وقال ابن الانباري المقايضة كناية عن جهات
وحذو وقال الموصلي المقايضة المبادلة وسمي هذا النوع من التحاجي مقايضة
لانك تعطي من حاجيته كلمة وتاخذ منه ما يؤدي معناها كقولك اذا عنيت
اردت بالكرامات ما مثل النوم فات بمعنى مات والمراد ههنا ان يسال
احد احدا ان ياتي بكلمة في المعنى مثل كلمتين كقولك الكرامات فانه جمع كرامة
وهي كلمة واحدة والكرى كلمة ومعناها النوم ومات كلمة اخرى وهو فعل
ماض من الموت وقال الشريشي اراد بهذا النوع من الالغاز وهو ان ياتي بلفظ
عوضا عن لفظ اخر يتوارد به على معنى واحد والمماثلة بالتي بينهما الغاهر
موافقة المعنى فانشانا اخذنا نجلو نكشف النسيما نجم خفي صغير عند الناس

وقف اولاد علي الاحباجي

Copyright ... University